

أنواع الناطقين
بكلمة التوحيد
لأبي اليمان
الحنبلي

من يجهل
معنى كلمة
التوحيد

من يقول كلمة
التوحيد ويتحاكم
للطواغيت

من يقول كلمة
التوحيد وهو يقول
بخلق القرآن وينكر
الأسماء والصفات

من يقول كلمة
التوحيد وهو يكتف
ما أنزل الله

من يظن معنى كلمة
التوحيد إنه الرب
القادر على الاختراع

من يقول كلمة
التوحيد وهو
مبدل شريعة الله

من يقول كلمة
التوحيد وهو
علماني

من يقول كلمة
التوحيد وهو تارك
للصلاة

من يقول كلمة
التوحيد وهو يوالي
المشركين والكفار

من يقول كلمة
التوحيد ويستهزأ
بدين الله

مجموعة البراءة والتوحيد للدعوة
والإرشاد

أنواع الناطقين بكلمة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على الصادق المصدوق الذي
 لا ينطق عن الهوى وعلى آله وصحبه أهل البر
 والتقوى ومن والآه إلى يوم الدين أما بعد هذا
 ذكر أحوال الناس الناطقين بلا إله إلا الله وما
 خاضوه من الفهم الباطل بهذه الكلمة العظيمة
 وما خالفوه من مقتضى هذه الكلمة
 أولاً معنى كلمة التقوى لا إله إلا الله اعلم إن
 معنى (لا إله) هذه تسمى أداة النفي عند النحاة
 فمعنى قولنا لا إله أي لا إله حق وإلا توجد آلهة
 باطلة مخترعة فهذه كلمة (لا إله) تنفي الأنداد
 وهو كل شيء ساوئته بالله في الحب أو الأسماء
 والصفات أو صرفت له العبادة من صنم وشجر
 ووليّ ونبيّ أو احببته أكثر من الله من أهل

وعشيرة ووطن وأي شيء كان وتتفي الأرباب
وهو كل من وصفته بصفات الربوبية بلسان
مقالك أو حالك وتتفي الطواغيت وهو كل من
دعا الناس لعبادته أو رضي بها أو ادعا علم
الغيب أو شرع قانون وحكم به الناس طوعاً أو
كرهاً أو كان ساحراً أو شيطاناً مريداً فكل هذه
طواغيت وتتفي الآلهة وهو كل شيء معبود من
دون الله فكل شيء عبد من دون الله فهو إله عند
من عبده

وأما معنى (إلا الله) فهو إثبات الألوهية وهي
العبادة وإثبات والربوبية وهي الخالقية والمالكية
والرازقية وإثبات الحاكمية وهي أفراد الملك في
الحكم والتشريع وإثبات الأسماء والصفات فهذه
كلها لله إثباتاً له وحده لا شريك له فإثبات
الألوهية في كلمة لا إله إلا الله بدلالة المطابقة
وإثبات الربوبية بدلالة التضمن وإثبات الأسماء

والصفات بدلالة التضمن وإثبات الحاكمية بدلالة التضمن والالتزام فالمعنى الإجمالي لكلمة لا إله إلا الله، تعني لا معبود بحق إلا الله وأما إثبات الربوبية والحاكمية والأسماء والصفات بهذه الكلمة بدلالة التضمن والالتزام فالمعبود الحق هو الإله وهو الرب وهو الحاكم وهو صاحب الأسماء الحسنى والصفات العلى وهو الله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى فالإله في لغة العرب تعني المعبود وليس تعني الرب ولذلك خالف في فهم هذه الكلمة العظيمة من خالف فإذا عرفت معنى كلمة التقوى لا إله إلا الله وهي لا معبود حق إلا الله وإن الإله تعني المعبود فاعلم إن الناس الناطقين بكلمة لا إله إلا الله في هذا الزمان على أحوال بفهم هذه الكلمة العظيمة من حيث الوضع اللغوي والشرعية ومن حيث العمل

بمقتضى هذه الكلمة العظيمة ونحن نذكرهم
واحدا واحدا ونذكر مذاهبهم في هذه الكلمة

فصل

(الصنف الأول من ينطق بكلمة التوحيد ويظن)
(معناها لا رب إلا الله)

فالصنف الأول يا رعاك الله ينطق بهذه الكلمة
العظيمة دهره كله ويظن أن معناها لا رب خالق
رازق ومحيي ومميت إلا الله وهذا جهل مركب
بفهم هذه الكلمة العظيمة ولذلك تراه يتناقض
قوله بهذه الكلمة مع فعله فتراه يشرك بالله ويعبد
غيره لأنه تصور أن كفار قريش الذي قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما
كانوا ينكرون وجود الله وإن أصنامهم كانوا
يتخذونها أرباباً من دون الله ويعتقدون إنها تحي

وتميت وترزق وتشافي وتعافي وتدبر الأمر
وتتصرف في الكون هكذا يظن هذا الجاهل
الأنوك فالذي يكون هذا حاله وفهمه بكلمة لا إله
إلا الله لا ينفعه النطق بهذه الكلمة وهو من جملة
الكافرين والحيوانات الناطقة لأن أول شرط من
شروط كلمة التقوى لا إله إلا الله العلم بمعناها
نفيًا وإثباتًا نفي العبودية والألوهية عن ما سوى
الله وإثباتها لله وحده والنفي المراد منه جحد
عبادة أي معبود من دون الله والكفر به وتكفير
عباده ومواليه وأكثر الدهماء من العوام يعتقدون
بهذه الكلمة ما قدمناه فكانوا كافرين من حيث لا
يعلمون لأعراضهم عن تعلم هذه الكلمة العظيمة
التي أمرنا الله أن نتعلم معناها ونعمل بمقتضاها
قال تعالى: **(فاعلم أنه لا إله إلا الله)**

سورة محمد: (19) فقد نزلت هذه الآية الكريمة
على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث

عشرة سنة من دعوته إلى التوحيد وبذل وسعه بل كاد أن يقتل نفسه لأجل إدخال الناس في دين الله وتعليمهم التوحيد اتظن أن المراد بقوله فاعلم هو عليه الصلاة والسلام كلا أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد أمته وعلم أن هذه الكلمة كلمة شهادة وكيف يشهد بها من لا يعلم معناها قال الشيخ سليمان بن عبد الله في معرض كلامه على من يجهل معنى كلمة لا إله إلا الله وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عبادة بن الصّامِتِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ

وَالشَّاهِدُ: قَوْلُهُ مِنْ شَهِدَ كَيْفَ يَشْهَدُ وَهُوَ لَا
يَعْلَمُ، إِذْ مُجَرَّدَ النُّطْقِ بِالشَّيْءِ لَا يُسَمَّى شَهَادَةً بِهِ
انتهى كلامه

أقول ومن الدليل على اشتراط العلم
قال البخاري رحمه الله في صحيحه
باب العلم قبل القول والعمل وقوله سبحانه

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ

سورة محمد صلى الله عليه وسلم (١٩)

انتهى المراد من كلامه وقال تعالى

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ
شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (

(سورة الزخرف ٨٦)

قوله إلا من شهد بالحق أي بلا إله إلا الله وقوله
 وهم يعلمون أي بما نطقت به ألسنتهم وقلوبهم
 بهذه الكلمة العظيمة ذكر من قال من أهل التأويل
 على ما قلنا

قال مجاهد على قوله سبحانه

إلا من شهد بالحق قال كلمة الإخلاص وهم
 يعلمون أن الله حق وعيسى وعزير والملائكة إلا
 من شهد بالحق وهو يعلم الحق
 قال أبو جعفر بن جرير الطبري

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال إن الله
 تعالى ذكره أخبر أنه لا يملك الذين يعبدهم
 المشركون من دون الله الشفاعة عنده لأحد إلا

من شهد بالحق وشهادته بالحق هو إقراره بتوحيد الله يعني بذلك إلا من آمن بالله وهم يعلمون حقيقة توحيد

انتهى المراد من كلامه فانظر إلى قوله وهم يعلمون حقيقة توحيد وابن جرير إمام أهل التفسير من غير منازع عند أهل السنة قال وفي تفسير الإمام الشافعي في قوله تعالى

(إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

أخبرنا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله ولا يسع شاهداً أن يشهد إلا بما علم والعلم من ثلاثة وجوه الوجه الأول منها ما عاينه الشاهد فيشهد بالمعاينة والوجه الثاني ومنها ما سمعه فيشهد ما أثبت سمعاً من المشهود عليه

الوجه الثالث ومنها ما تظاهرت به الأخبار مما لا يمكن في أكثره العيان وتثبت معرفته في القلوب فيشهد على هذا الوجه

انتهى كلامه تفسير الشافعي

الدليل من السنة على شرط العلم

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة

رواه مسلم في صحيحه أي من عرف أن الله هو الإله الحق وأفرده بالعبادة وكفر بالآلهة الباطلة المعبودة من دونه سبحانه وتبرأ من المشركين وشهد عليهم بالكفر دخل الجنة

ذكر قول العلماء في حكم من جهل كلمة لا إله إلا الله وتكفيره

(قول المالكية)

قال الإمام الونشريسي علامة أهل المغرب عن
نطق بكلمة التوحيد لا إله إلا الله هو لا يعلم
معناها

من نشأ بين أظهر المسلمين وهو ينطق بكلمة
التوحيد مع شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويصوم ويصلي إلا أنه لا يعرف المعنى الذي
انطوت عليه الكلمة الكريمة لا يضرب له في
التوحيد بسهم ولا يفوز منه بنصيب ولا ينسب
إلى إيمان ولا إسلام بل هو من جملة الهالكين
وزمرة الكافرين وحكمه حكم المجوس في جميع
أحكامه إلا في القتل فإنه لا يقتل إلا إذا كان
امتنع عن التعليم

انتهى كلامه المعيار المعرب في فتاوى المغرب
(٣٨٣/٢)

(قول الحنابلة)

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه

لا خلاف أن التوحيد لا بد أن يكون بالقلب
واللسان والعمل فإن اختلف شيء من هذا لم يكن
الرجل مسلماً فإن عرف التوحيد ولم يعمل به
فهو كافر معاند

فإن عمل بالتوحيد ظاهراً وهو لا يفهمه أو لا
يعتقده بقلبه فهو منافق

انتهى

وقال ابن القيم

والإسلام هو توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له والإيمان بالله ورسوله واتباعه فيما جاء به فما لم يأت العبد بهذا فليس بمسلم وإن لم يكن كافراً معانداً فهو كافر جاهل وقال أيضاً

والمقصود أن كلمة التوحيد إذا شهد بها مؤمن عارفاً بمعناها وحققتها نفيًا وإثباتًا متصفاً بموجبها قائماً قلبه ولسانه وجوارحه بشهادته فهذه الكلمة الطيبة هي التي رفعت هذا العمل من هذا الشاهد أصلها ثابت راسخ في قلبه وفروعها متصلة بالسماء وهي مخرجة ثمرتها كل وقت انتهى

وقال الشيخان حسين وعبد الله أبناء شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

إن الرجل لا يكون مسلماً إلا إذا عرف التوحيد ودان به وعمل بموجبه وصدق الرسول صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ وَأَطَاعَهُ فِيمَا نَهَى
عَنْهُ وَأَمَرَ بِهِ وَأَمَّنَ بِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ
انتهى

ويقول الشيخ سليمان بن عبد الله مستدلاً على أن
العلم شرط في دخول المرء في نطقه بكلمة لا
إله إلا الله الإسلام وقد تقدم قوله ولا بأس
وفي الحديث ما يدل على هذا وهو قوله
(من شهد) إذ كيف يشهد وهو لا يعلم ومجرد
النطق بالشيء لا يسمى شهادة به
انتهى

وكذلك قال ابن تيمية
والشهادة لأبد فيها من علم الشاهد وصدقه وبيانه
لا يحصل مقصود الشهادة إلا بهذه الأمور
انتهى

قول الشافعية في من جهل التوحيد

قال الإمام الزركشي الشافعي على ما لا يجوز
الجهل فيه

أما ما لا يعذر أحد بجهله فهو مما تتبادر الأفهام
إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع
الأحكام ودلائل التوحيد وكل لفظ أفاد معنى
واحداً جلياً يعلم أنه مراد الله تعالى فهذا القسم لا
يلتبس تأويله إذ كل أحد يدرك معنى التوحيد من
قوله

(فاعلم أنه لا إله إلا الله)

وأنه لا شريك له في الإلهية وإن لم يعلم أن (لا)
موضوعة في اللغة للنفي (وإلا) للإثبات وأن
مقتضى هذه الكلمة الحصر ويعلم كل أحد
بالضرورة أن مقتضى أقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة ونحوه طلب إيجاب الأمور به وإن لم
يعلم أن صيغة (أفعل)

للاجوب فما كان من هذا القسم

لا يعذر أحد يدعي الجهل بمعاني ألفاظه لأنها
معلومة لكل أحد بالضرورة

انتهى

ومما يؤثر عن الإمام الشافعي رحمه الله يقول
لو عذر الجاهل لجهله لكان الجهل خيراً من العلم

قال الإمام السمعاني الشافعي في تفسيره

فإن قيل كيف قال فاعلم أنه لا إله إلا الله وقد
علم والجواب من وجهين أحدهما أن المراد منه
هو الثبات على العلم لا ابتداء العلم والثاني أن
معناه فاذا ذكر أنه لا إله إلا الله فعبر عن الذكر
بالعلم لحدوثه عنده ويقال الخطاب مع الرسول
والمراد منه الأمة

أنتهى كلامه

قلت رعاك الله مما لا شك فيه أن الإيمان عند أهل السنة قول وعمل واعتقاد ولا يشك مسلم أن من تلفظ بكلمة التوحيد وهو يجهل معناها وما دلت عليه فقد عنده اعتقاد القلب وإذا فقد اعتقاد القلب فقد الإيمان بالكلمة العظيمة لا إله إلا الله وإذا فقد الإيمان بكلمة التوحيد كان كافراً جاهلاً لم يعرف الإسلام وهذا ما لا يشك أحد به بداهة ومن قال على من جهل التوحيد إنه مسلم ويكفي التلفظ بها من غير معرفة معناها فهو صحح إسلام كافر فلا شك بكفر من قال هذا القول وهذا القول غالب قول مرجئة العصر قاتلهم الله فإنهم الإسلام عندهم النطق فقط فمن نطق بكلمة التوحيد عندهم مسلم حرام الدم والمال وإن جاء بطامات الكفر كجعل مع الله إلهاً آخر وتولي

المشركين حتى قال أحد غلاتهم من قال أحد من المسلمين أن الله ثالث ثلاثة لا يكفر حتى تقام عليه الحجة وهذا القول لا شك مفارقة لدين الإسلام بل لا شك بكفر من شك بكفر هذا الملعون الزنديق الكافر وهو طلعت الزهراني قبحه

(الصنف الثاني من يقول لا إله إلا الله ويظن أن معناها هو الرب القادر على الاختراع)

الصنف الثاني من الناس الناطقين بكلمة التوحيد ويظن معناها وهو الرب القادر على الاختراع وهذا الصنف هم أهل الكلام من الأشاعرة ومن لف لفهم فهو لاء يؤولفون الكتب والرسائل الطوال

يقررون بها توحيد الربوبية ويجعلونه هو الغاية من بعثة الرسل فمن أقر به فهو الموحد عندهم ولذلك انتشر الشرك بسببهم فأين ما تجد الأشاعرة والماتريدية تجد الشرك والكفر وعبادة القبور ولذلك يقول الضال محمد عبده: (أصل معنى التوحيد اعتقاد أن الله واحد لا شريك له... وهو إثبات الوحدة لله في الذات والفعل في خلق الأكوان، وأنه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قصد. وهذا المطلوب كان الغاية العظمى من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كما تشهد به آيات الكتاب العزيز انتهى المراد من كلامه هذا كلامه يدل على إنه لم يفهم الإسلام ولا الغاية التي لأجلها بعث الله الرسل وأنزل الكتب ولأجلها خلقنا الله ولذا يقول الله تعالى:

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ

[يوسف: 106] يعني ما يؤمن أكثرهم بتوحيد الربوبية إلا وهو مشرك بتوحيد الألوهية عن ابن عباس: في قوله تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) , قال: من إيمانهم، إذا قيل لهم: مَنْ خلق السماء ومن خلق الأرض؟ ومن خلق الجبال؟ قالوا: الله . وهم مشركون .
وعن عكرمة ايضاً في قوله: (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) قال: تسألهم: مَنْ خلقهم ومن خلق السماوات والأرض فيقولون: الله . فذلك إيمانهم بالله , وهم يعبدون غيره

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه في القواعد

القاعدة الأولى: أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بأن الله

تعالى هو الخالق المدبر، وأن ذلك لم يدخلهم في الإسلام.

والدليل قوله تعالى: { قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ
يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ }

(يونس 31)

قال المقرئ رحمه الله : (ولا ريب أن توحيد الربوبية لم ينكره المشركون، بل أقروا بأنه سبحانه وحده خالقهم، وخالق السموات والأرض، والقائم بمصالح العالم كله، وإنما أنكروا توحيد الألوهية) إلى أن قال: (من عدل به غيره فقد أشرك في ألوهيته ولو وحد في ربوبيته، فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه

الخالق مؤمنها وكافرها، وتوحيد الألوهية
مفترق الطرق بين المؤمنين والمشركين) انتهى

(الصنف الثالث من يقول لا إله إلا الله ولا يكفر
المشركين بحجة العذر بالجهل وغير ذلك)

الصنف الثالث ممن يقول لا إله إلا الله ويعرف
معناها ولكن لا يكفر المشركين ويعذرهم بالجهل
وغير ذلك وهؤلاء كفار زنادقة لا ينفعهم قولهم
بلا إله إلا الله لأنهم كذبوا الله لأن الله حكم على
كل مشرك بالنار والكفر قال تعالى (يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ
مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ) [البقرة: 21، 22] وعابد القبور
 مشرك عبد غير الله مع الله والمرجئ الكافر
 يقول إنه مسلم حرام الدم والمال وحلال نكاحه
 ومولاته

وقال (**وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ**)

[البقرة: 116] و عابد القبور يقول إن الله ثاني
 الثنين بلسان حاله وإن لم يقل بلسان مقاله لأنه
 جعل مع الله إله آخر والمرجئ يقول عنه إنه
 موحد كافراً بالطاغوت ويكذب الله وآياته ولا
 ريب إنه كافر من لم يكفره فهو كافر

وقال (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) [البقرة: 165].

وعباد القبور اتخذوا من دون الله أندادا وكل من اتخذ من دون الله أندادا في الحب والعبادة فهو مشرك كافر والمرجئ العاذر يقول إنه لم يتخذ من دون الله أندادا لأنه مسلم جاهل تلبس بشرك سبحانه اللهم هذا بهتان عظيم

وقال (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)

[آل عمران: 64].

وعباد القبور عبدوا غير الله واشركوا به فكانوا
كافرين والعاذر يأبى ذلك إلا أن يكذب الله

وقال (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ
كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
[آل عمران: 67].

وعباد القبور ليسوا حنفاء ولا مسلمين ولكن
مشركين والعاذر يقول إنهم حنفاء ومسلمين
ويكذب الله بكل وقاحة

وقال (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ

وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (
 [النساء: 36].

وعباد القبور أشركوا بالله اشياء والعاذر يقول لا
 يقع عليهم الشرك لأنهم يقولون لا إله إلا الله

وقال (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
 دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى
 إِثْمًا عَظِيمًا) [النساء: 48].

وعباد القبور افتروا على الله إثماً عظيماً و
 أشركوا بالله والعاذر يقول لم يفتروا على الله ولم
 يقع عليهم الشرك

وقال (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا * إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)

[النساء: 116، 117].

والعاذر يقول عابد القبور يغفر الله له وإنه من أهل الجنة ويجوز الترحم عليه والصلاة عليه

وقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [المائدة: 72، 73].

وقال (ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
 [الأنعام: 88].

وقال (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى
 مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ
 تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)
 [الأنعام: 94].

وقال (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [الأنعام: 151].

وقال (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [الأعراف: 33].

وقال (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ
 مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا
 خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ
 آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمَا
 صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ
 عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ
 يُخْلَقُونَ * وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ
 يَنْصُرُونَ * وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ
 سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ * إِنْ
 الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ
 فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * أَلَهُمْ أَرْجُلٌ
 يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ
 يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا
 شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ * إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ
 الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ * وَالَّذِينَ

تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ دَعْوَتَكُمْ وَلَا
 أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ * وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا
 يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (

[الأعراف: 189 - 198].

وقال (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
 وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي
 الْكَافِرِينَ * وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ
 الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
 فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ
 غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ *
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ
 شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ
 إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ * فَإِذَا انْسَلَخَ

الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ
فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ
ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (

[التوبة: 1 - 6].

وقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ
فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ
خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
صَاغِرُونَ * وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ

النَّصَارَى الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ
أَنِّي يُؤْفَكُونَ * اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا
لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ (التوبة: 28 - 31).

وقال (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا
يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِيْظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ
يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الرعد: 33).

وقال (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ

يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ([الحجر: 94 - 96].

وقال (أتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ
مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ * خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [النحل: 1 - 3].

وقال (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ
الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجَازُونَ * ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ
إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ * لِيَكْفُرُوا بِمَا

آتَيْنَاهُمْ فَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ * وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا
يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
تَفْتَرُونَ ([النحل: 53 - 56].

وقال (ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا
تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا
مَذْحُورًا) [الإسراء: 39].

وقال (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ
عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ
* حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ

فَكَأَنَّهَا خَرَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ
الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ([الحج: 30، 31].

وقال (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ
إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ * عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)
[المؤمنون: 91، 92].

وقال (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ *)

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (
 [العنكبوت: 65، 66].

وقال (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا
 تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)
 [لقمان: 13].

وقال (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا
 إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ
 مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ
 بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)
 [الزمر: 8].

وقال (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاستَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ) [فصلت: 6].

وقال (قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [فصلت: 9].

وقال (وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ
السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [الفتح: 6].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ
شَرُّ الْبَرِيَّةِ) [البينة: 6].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ) [البقرة: 6، 7].

وقال (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة: 28، 29].

وقال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة: 39].

وقال (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله

عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى
 غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (
 [البقرة: 89، 90].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ
 عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ *
 خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ) [البقرة: 161، 162].

وقال (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا
 لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا
 يَعْقِلُونَ) [البقرة: 171].

وقال (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ
 مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ
 وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ *
 كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ * قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ
 الْمِهَادُ) [آل عمران: 10 - 12].

وقال (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
 وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ
 وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا

الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران: 79، 80].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (آل عمران: 116، 117].

وقال (وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزْبًا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي

لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (آل عمران: 176 - 178).

وقال (لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ *
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)
[آل عمران: 196، 197].

وقال (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا
بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا * يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا
يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) [النساء: 41، 42].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا)
[النساء: 56].

وقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا) [النساء: 136، 137].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ

جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
 ([النساء: 167 - 169].)

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يُرِيدُونَ أَنْ
 يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ
 عَذَابٌ مُقِيمٌ) [المائدة: 36، 37].

وقال (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ
 بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ
 وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا
 عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا
 تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [المائدة: 44].

وقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [المائدة: 72، 73].

وقال (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) [المائدة: 78].

وقال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) [المائدة: 86]

وقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
 يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ * لِيَمِيزَ
 اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ
 عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ
 هُمُ الْخَاسِرُونَ * قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنِ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ
 لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتِ
 الْأَوَّلِينَ * وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ
 الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ * وَإِن تَوَلَّوْا فَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ
 الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ)

[الأنفال: 36 - 40].

وقال (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ * ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) [الأنفال: 50، 51].

وقال (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [الأنفال: 55].

وقال (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) [الأنفال: 59].

وقال (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ

أَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ
النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ
كَبِيرٌ) [الأنفال: 72، 73].

وقال (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ
سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * قُلْ
إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ *
مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ
الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) [يونس: 68 - 70].

وقال (وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا
رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * وَاتَّبَعُوا فِي

هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا
رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (هود: 59، 60).

وقال (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ * كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ
كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ) (هود: 67، 68).

وقال (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)
[الرعد: 43].

وقال (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ * اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ * الَّذِينَ

يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (
[إبراهيم: 1 - 3].

وقال (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ * وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ * أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) [إبراهيم: 7 - 9]

وقال (أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا * قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ

سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وِزْنًَا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا
آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا) [الكهف: 102 - 106].

وقال (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ
كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ
رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ
الْحَرِيقِ) [الحج: 19 - 22]. والمقصود من
ذكر هذه الآيات العظام هو إنها تدل على كفر
العاذر والشاك في كفر المشركين العابدين غير
الله وأشركوا به وكفر من أشرك به بدلالة
التضمن والالتزام المطابقة

(الصنف الرابع من يقول لا إله إلا الله وهو
 يحكم بغير ما أنزل الله ويبدل شريعة الله)

الصنف الرابع الذي يقول لا إله إلا الله ويناقضها
 بتبديل شرع الله بالقانون الوضعي فيحكم بغير ما
 أنزل الله ويزعم إنه مسلم وهؤلاء طواغيت
 العرب حكام هذا الزمان فلا ينفعهم قولهم بلا إله
 إلا الله ولأنهم ناقضوها لأن من يقول لا إله إلا
 الله يلزم إن يفرد الله بتوحيد الحاكمية كما يلزم
 أن يفرده بتوحيد الألوهية والربوبية والأسماء
 والصفات وبهذا كفروا بالله والدليل على كفرهم
 قال تعالى

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ
وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[النساء: 65] فجعل من لم يحكم الرسول بشرع
الله ليس مؤمن والمقصود بالإيمان هنا أصل
الإيمان وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبالقدرِ خيره وشره وبالبعثِ بعدَ
الموت

وقال تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ
الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ) [الشورى: 21].

وقال تعالى: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ) [الأعراف: 54]

قوله تعالى: (**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**) [الأنعام: 57]

وقوله تعالى: (**وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**) [المائدة: 44]

وقوله تعالى: (**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**) [القصص: 88]

وقال تعالى: (**وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**) [الكهف: 110]

وقال تعالى: (**قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ**

دُونِهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا)
[الكهف: 26]،

وقوله تعالى: (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ
إِلَى اللَّهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)
[الشورى: 10]

والله سبحانه وعز ذكره وصف المشرع من
دونه بأنه نذُّ وشريك له
كما قال تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنْ
الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) [الشورى: 21]

وقال تعالى: (مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا
يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا)

وقال تعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)

[التوبة: 31].

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وفي عنقي صليب من ذهب، قال: فسمعتة يقول: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) [التوبة: 31]"

قال: قلت: يا رسول الله، إنهم لم يكونوا يعبدونهم قال: ((أجل، ولكن يحلُّون لهم ما حرم الله، فيستحلونه، ويحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله، فيحرِّمونه؛ فتلك عبادتهم لهم))

رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (30350) وابن جرير الطبري وغيرهم

وتأمل ما قال تعالى: {إن الحكم إلا لله أمر ألا
تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس
لا يعلمون}

وقوله {والله يحكم لا معقب لحكمه}

وقوله {إن الله يحكم ما يريد}

وقوله {ولا يُشرك في حكمه أحداً}

وقوله (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [المائدة: 50]

(الصنف الخامس من يقول لا إله إلا الله)
 ويتحاكم للطواغيت بمحاكمهم (الوضعية)

الصنف الخامس من يقول لا إله إلا الله
 ويناقضها بتحاكمه للطواغيت طواغيت الحكم
 والتشريع فيذهب لمحاكم الطاغوت يطلب الحكم
 ويتحاكم في فض النزاعات وهؤلاء ليسوا
 بمؤمنين بالله قال تعالى عن هذا الصنف

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ
 إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى
 الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ
 الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا}

(سورة النساء آية: ٦٠.)

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت
 الشيطان

وقال مجاهد الطاغوت الشيطان في صورة
الإنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم /

أي ولي أمرهم ورئيسهم

وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان
كانت تنزل عليهم الشياطين عن أبي العالفة ، أنه
قال : الطاغوت : الساحر عن سعيد بن جبفر قال
: الطاغوت : الكاهن

قال ابن جرير الطبري : حدثنا الحسين قال :
حدثني حجاج ، عن ابن جريج : " فمن يكفر
بالتاغوت " قال : كهان تنزل عليها شياطين ،
يلقون على ألسنتهم وقلوبهم . أخبرني أبو الزبير
، عن جابر بن عبد الله ، أنه سمعه يقول : -
وسئل عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون إليها
فقال - : كان في جهينة واحد ، وفي أسلم واحد ،
وفي كل حي واحد ، وهي كهان ينزل عليها
الشيطان / قلت فلا تختلف طواغيت عصرنا عن

طواغيت ذاك الزمان يعني هناك من الناس من يفرد الله بالعبادة ولا يصرف منها شيئاً ولكن يجهل أن التحاكم عبادة لغير شريعة الله كفر أكبر يخرج من الملة فتراه يتحاكم إلى طواغيت الحكم في محاكمهم الوضعية قوانين إبليسية ما أنزل الله بها من سلطان قال تعالى على هذا الصنف من الناس الذي يجهل أن التحاكم لغير شريعة الله كفر وشرك

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ
وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا
وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

(التوبة ٣١) الأحرار هم العلماء جمع حبر
والرهبان هم الكهنة والعباد وقوله أرباباً من دون
الله لم يقول آلهة من دون الله لأن سبب الآية أن
اليهود والنصارى كانوا يطيعون أحرارهم
ورهبانهم في التحليل والتحرير من دون شريعة

الله والتحليل والتحرير والحكم من صفات ربوبية
الله سبحانه وتعالى ولذلك قال أرباباً أي جعلوا
أخبارهم ورهبانهم أرباباً جمع رب بسبب التسليم
لهم والطاعة في التحليل والتحرير وهذه عبادة
من العبادات الطاعة في التحليل والتحرير في
الدماء والجروح والفروج والأموال عبادة محظ
حق الله فمن أطاع أحداً من الناس في التحليل
والتحرير من دون شرع الله فقد اتخذ من يطيعه
رباً من دون الله وكفر بالله العظيم وهذا يسمى
شرك الطاعة والاتباع

ذكر الدليل على إن الطاعة بالتحليل والتحرير
من غير شريعة الله عبادة عن عدي بن حاتم
قال: أتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وفي
عُنُقِي صليبٌ من ذهبٍ، فقال: يا عديّ، اطرح
هذا الوثنَ من عنقك ! قال: فطرحته، وانتهيت
إليه وهو يقرأ في " سورة براءة فقرأ هذه الآية:

(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله)،

قال قلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدُهم فقال
أليس يحرّمون ما أحلّ الله فتحرمّونه، ويحلّون ما
حرّم الله فتحلّونه قال: قلت: بلى قال: فتلك
عبادتهم

وفي لفظ قلت: يا رسول الله، إما إنهم لم يكونوا
يصلون لهم! قال: صدقت، ولكن كانوا يُحلّون
لهم ما حرّم الله فيستحلّونه، ويحرّمون ما أحلّ
الله لهم فيحرّمونه.

عن أبي البخري قال: قيل لحذيفة: رأيت قول
الله: (اتخذوا أحبارهم)؟ قال: أمّا إنهم لم يكونوا
يصومون لهم ولا يصلون لهم، ولكنهم كانوا إذا
أحلوا لهم شيئاً استحلّوه، وإذا حرّموا عليهم شيئاً
أحلّه الله لهم حرّموه، فتلك كانت ربوبيّتهم.

فعدى ابن حاتم الطائي رضي الله عنه كان يجهل
أن الطاعة في التحليل والتحريم عبادة وكذلك

جميع النصارى واليهود فلم يعذرهم الله بجهلهم
وكذلك من يتحاكم لهذه المحاكم الطاغوتية
الوضعية في التحليل والتحرير في بلاد
المسلمين المسلوقة من الطواغيت وهو يجهل
أنها عبادة فهو كافر بالله العظيم ولا ينفعه النطق
بهذه الكلمة العظيمة لا إله إلا الله

(الصنف السادس من يقول لا إله إلا الله ويوالي
المشركين من يهود ونصارى وغيرهم)

الصنف السادس من الناس من يقول لا إله إلا الله
ويوالي المشركين العابدين غير الله من يهود
ونصارى وعبدة أوثان ويظاهروهم على المسلمين
وهؤلاء كثير في هذه الأمة مثل حكام العرب
وجيوشهم من أهل السلاح واللسان من المرجئة

وهؤلاء كفار بلا ريب ولا ينفعهم النطق بلا إله إلا الله والدليل على كفرهم قال تعالى

: وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

[التوبة: 23]: الظلم هنا المراد منه الظلم الأكبر

بمعنى الكفر الذي ينقل عن الملة والعياذ بالله

ويقول ابن كثير عند تفسيره لقوله عز وجل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ.. [الممتحنة: 13]: ينهى تبارك وتعالى عن

موالاة الكافرين في آخر هذه السورة، كما نهى

عنها في أولها فقال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا**

تَتَوَلَّوْا.. فكيف توالونهم وتتخذونهم أصدقاء

وإخلاء

ويقول البيضاوي عند تفسيره لقوله سبحانه: **وَمَنْ**

يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ [المائدة: 51]: أي: من

والأهم منكم، فإنه في جملتهم، وهذا للتشديد في

وجوب مجانبتهم انتهى كلامه وقال تعالى **تَرَى**

كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ
لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ
[المائدة: 83-84].

يقول ابن تيمية رحمه الله عن هذه الآية: فذكر
جملة شرطية تقتضي أنه إذا وجد الشرط، وجد
المشروط بحرف (لو) التي تقتضي مع الشرط
انتفاء المشروط، فقال: وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ فدل على
أن الإيمان المذكور ينفي اتخاذهم أولياء
ويعضاده، ولا يجتمع الإيمان واتخاذهم أولياء في
القلب، ودل ذلك على أن من اتخذهم أولياء، ما
فعل الإيمان الواجب من الإيمان بالله والنبي وما
أنزل إليه

(الصنف السابع من يقول لا إله إلا الله وينكر
الأسماء والصفات ويقول بخلق القرآن)

الصنف السابع من يقول لا إله إلا الله وينكر
الأسماء والصفات ويقول بخلق القرآن فهو لاء
كذبوا الله ورسوله فكفروا بالله ورسوله صلى الله
عليه وسلم فلا ينفعهم النطق بلا إله إلا الله
والدليل على كفرهم قال تعالى: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ [العنكبوت:68].**
وقال تعالى **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأعراف 180)**

فهو لاء كذبوا الله وخالفوا الإجماع في إثبات
الأسماء والصفات وإن القرآن كلام وصفة من

صفاته الذاتية والفعلية وألحدوا في أسماء الله وصفاته والإلحاد في اللغة الميل فهم مالوا عن مذهب الحق في إثبات الأسماء والصفات إلى الباطل والإلحاد أنواع في أسماء الله وصفاته الأول أن ينكر أن لله أسماء وصفات جملةً وتفصيلاً الثاني أن ينكر ما تضمنته الأسماء والصفات مثل ما يقول المبتدعة رحيم بلا رحمة سميع بلا سمع الثالث أن يجعل إثبات الأسماء والصفات تشبيهاً وتجسيماً فيؤول ظاهرها تأويلاً يخالف ما تضمنته الأسماء والصفات لغة وشرعاً وإجماعاً الرابع أن يشتق من هذه الأسماء والصفات اسماً أو صفتاً لمخلوق مثل ما تفعل العرب اشتقت من اسم الله العزيز العزى فكل هذا الإنكار والتأويل كفر وردة ولا ينفع من وقع بهذه المذاهب قوله لا إله إلا الله والذين وقعوا بهذه المذاهب الضالة

وإنكار الأسماء والصفات هم الجهمية والمعتزلة
والأشاعرة والماتريدية وغيرهم ممن تأثر بهم
وهؤلاء لا ريب أنهم كفار لأنهم أنكروا توحيد
الأسماء والصفات جملةً

(الصنف الثامن من يقول لا إله إلا الله ويستهزأ
بدين الله)

الصنف الثامن من يقول لا إله إلا الله ويستهزأ
بدين الله ثوابه أو عقابه وهذا الصنف كثير في
هذه الأمة هناك ناس ليس همهم إلا الاستهزاء
دين الله تراه لا يمزح إلا بشرع الله وهؤلاء لا
شك بكفر من شك بكفرهم وقولهم بلا إله إلا الله
لا ينفعهم ابداً قال تعالى عن هذا الصنف (**وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ**

وآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ
 كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ([التوبة: 65-66].

فبينت هذه الآية الكريمة نصاً في كفر من استهزأ
 بالله تعالى، وآياته، ورسوله، سواء استحل ذلك
 أو لم يستحل خلافاً لقول الزنادقة مرجئة العصر
 فمجرد الاستهزاء بالمذكورات ردة عن الدين
 بإجماع علماء المسلمين، ولو لم يقصد حقيقة
 الاستهزاء، كأن يكون مازحاً أو هازلاً ومن
 صور هذا الاستهزاء إذا رآوا أحداً من المسلمين
 له هدي ظاهر وطالق لحيته قالوا عنه داعشي أو
 وهابي أو إذا مر جماعة ملتزمين يقولون جاء
 أهل الديك بالكاف بدل النون استهزاءً وسخرية
 بهم

(الصنف التاسع من يقول لا إله إلا الله وهو
تارك للصلاة)

الصنف التاسع من يقول لا إله إلا الله وهو تارك
للصلاة دهره فهذا لا ينفعه قوله لا إله إلا الله لأن
إقامة الصلاة من مقتضى لا إله إلا الله وايضاً
دل الدليل أن تارك الصلاة سواء تهاوناً أو
جحوداً كافر قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأس الأمر
الإسلام، وعموده الصلاة ولقوله صلى الله عليه وسلم: بين
الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة رواه
مسلم في صحيحه.

والكفر والشرك إذا عرف بآل فالمراد به الكفر
الأكبر والشرك الأكبر، كما وهو معروف عند

أهل الأصول ولقوله صلى الله عليه وسلم: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فجعل مجرد الترك كفر وليس كما يقول المرجئة إلا إذا جحد وجوبها يكفر لأنهم الكفر عندهم التكذيب فقط

(الصنف العاشر من يقول لا إله إلا الله هو يكتم
 ما أنزل الله ولا يبينه للناس)

الصنف العاشر من يقول لا إله إلا الله وهو يكتم ما أنزل الله من البينات والهدى وهم أكثر علماء المرجئة وغيرهم ممن لعنه الله وهو لاء لا ينفعهم قولهم بلا إله إلا الله لأنهم كفروا بكتمانهم الحق قال تعالى عن هذا الصنف

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا لَأُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا
يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة 174)

وقال تعالى

وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا
فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَلَوْ
شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ
تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

(الأعراف 176) ذكر أهل التفسير أن هذا الذي
آتاه الله آياته اسمه بلعام بن باعوراء رجل آتاه
العلم فكفر بالله بكتمانه العلم وقيل غير ذلك
ولنذكر القصة

قال أهل التفسير كان بلعام بن باعوراء رجل
يعرف اسم الله الأعظم وهو مُجاب الدعاء في
قومه، وكان من الكنعانيين من مدينة الجبارين،

وعندما قَدِمَ موسى -عليه السلام- من أجل حرب الجبارين قوم بلعام بن باعوراء نزلَ في أرضِ بني كنعان من أرض الشام، عند ذلك اجتمع قوم بلعام بن باعوراء إليه وقالوا له: إنَّ موسى رجلٌ شديد، ومعه جنْدٌ كثير، وإنَّه جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلُّها بني إسرائيل، وأنت رجل مُجاب الدعوة، فاخرُج فادعُ الله أن يرُدَّهُم عنا. فقال لهم: ويلكم! نبيُّ الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف أدعو عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم؟، وإنِّي إن فعلتُ هذا ذهبت دنياي وآخرتي. فأعادوا الكرَّةَ وراجعوه مرارًا وألحوا عليه، فقال لهم: حتَّى أراجعَ ربي. لأنَّه كان لا يدعو حتَّى ينظر ما يؤمرُ في منامه، فقليل له في المنام: لا تدعُ عليهم. فقال لقومه: إنِّي أمرتُ ربي وإنِّي قد نُهييت عن الدعاء عليهم، فأهدوا إليه هديةً فقبلها ثمَّ راجعوه في ذلك، فقال: حتَّى أوامرَ ربي،

فَأَمَرَ فِلم يُوَحَّ إِلِيه بِشِيءٍ، فَقَالَ: قَدِ أَمَرْتُ فِلم
 يُوَحَّ إِلِيَّ بِشِيءٍ. فَقَالُوا: لَوْ كَرِهَ رَبُّكَ أَنْ تَدْعُو
 عَلَيْهِمْ لَنَهَاكَ كَمَا نَهَاكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَمَا زَالُوا
 يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ وَيُلْحُونَ عَلَيْهِ حَتَّى فُتِنُوهُ. فَرَكِبَ
 أَتَانًا لَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى جَبَلٍ يَطَّلِعُهُ عَلَى جُنْدِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ.

فَلَمَّا سَارَتْ بِهِ قَلِيلًا رَبَضَتْ الْأَتَانُ وَرَفَضَتْ
 الْمَشِي، فَنَزَلَ وَضَرَبَهَا حَتَّى قَامَتْ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ
 مَشَتْ قَلِيلًا وَرَبَضَتْ ففَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فَقَامَتْ
 الْأَتَانُ فَرَكِبَهَا فَلَمْ تَمْشِي بِهِ إِلَّا قَلِيلًا ثُمَّ رَبَضَتْ
 فَنَزَلَ وَضَرَبَهَا فَأَذِنَ اللَّهُ لَهَا بِالْكَلامِ، فَكَلَّمَتْهُ حَجَّةً
 عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَيْحَكَ يَا بَلْعَمَ أَيْنَ تَذْهَبُ! أَلَا تَرَى
 الْمَلَائِكَةَ أَمَامِي تَرُدُّنِي عَن وَجْهِي هَذَا أَتَذْهَبُ بِي
 إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ تَدْعُو عَلَيْهِمْ؟، فَلَمْ يَسْمَعْ
 لَهَا وَلَمْ يَصْغِ إِلَى قَوْلِهَا لِحِكْمَةِ أَرَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى،
 فَخَلَّى اللَّهُ سَبِيلَهَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَى جَبَلٍ

حُسبان، صار يدعو بلعام بن باعوراء، فلا يدعو بدعاء إلا صرف الله به لسانه إلى قومه، ولا يدعو لقومه بخير إلا صرف الله به لسانه إلى بني إسرائيل.

فقال له قومه: يا بلعم أتدري ماذا تصنع؟ إنما تدعو لهم وتدعو علينا، فقال: هذا ما لا أملكه هذا شيء قد غلب الله عليه فاندلج لسانه فوق على صدره، فقال لهم: قد ذهبت الآن مني الدنيا والآخرة، ولم يبق غير المكر والحيلة، فسأمر لكم وأحتال جمّلوا النساء وزينوهن وأعطوهن السلع، ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنها فيه، ومروهن فلا تمنع امرأة نفسها من رجلٍ أرادها، فإنهم إن زنا منهم رجلٌ واحد كُفيتموهم. ففعلوا ذلك، فلمّا دخلت النساء على العسكر مرّت امرأة من الكنعانيين اسمها كسبي بنتُ صور برجلٍ من عظماء بني إسرائيل اسمه زمري بن شلوم رأسُ

سبط شمعون بن يعقوب، فقام إليها وأخذ بيدها حين أعجبه ثم أقبل بها حتى وقف بها عند موسى -عليه السلام-، فقال: يا موسى أظنُّ أنّك ستقول هذه حرام عليك؟، قال أجل، هي حرامٌ عليك فلا تقربها. فقال زمري: فوالله لا أطيعُك في هذا. فدخل بها خيمته ووقع عليه، فأرسل الله الطاعونَ على بني إسرائيل/

انتهت القصة فانظر رعاك هذا مجرد كتم الحق ودعا على موسى كفر بالله ونسلخ من آياته فكيف من يوالي الطاغوت باللسان والسنان ويقا تل في جانبه ويصف من يدافع عن دين الله وحرماته إنه إرهابي وخارجي مارق ويحل دمه ودم عرضه لا ريب إنه اعظم كفراً من بلعام بن باعوراء

(الصنف الحادي عشر من يقول لا إله إلا الله
وهو ينتسب للعلمانية)

الصنف الحادي عشر من يقول لا إله إلا الله
وهو ينتسب للأحزاب العلمانية شيوعية وبعثية
وغير ذلك فهذا الصنف كفار لا ينفعهم قولهم بلا
إله إلا الله لأنهم انتسبوا لغير ملة الإسلام وهذه
الأحزاب دين غير دين الإسلام زد على ذلك
إنهم ينحون شريعة الله عن مجال الدولة فلا
ينفعهم صلاة ولا صيام ولا حج ولا النطق بلا
إله إلا الله قال تعالى **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ
وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ
إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**

(البقرة 85)

وقال تعالى وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ
مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

(آل عمران 85) والعلمانيين ابتغوا غير الإسلام
ديناً لا ريب فكانوا كافرين

هذا والحمد لله رب العالمين كتبه أبو اليمان
الحنبلي